

العبيد يرد على العماد عبيد، الزمان العربي، وكشف، خطاياها،  
إده : عون عسكري فاشل «شرشح» الجيش لأنه أعلن حرباً خاسرة على سوريا  
تمادى في مهالاة جعجع فلم يلق القبض على قتلة خليل كنعان وتركه يستثمر الحوض الخامس  
وحده أمين الجميل يعرف من قتل شقيقه بشير وعمه فرنجيه كان عهد «كول وشكور»

جماعته وقواته العسكرية. وكانت الخطيئة المميته الثالثة التي ارتكبتها  
عون.

ولأنه رغب في عدم اغضاب سمير جعجع، وممالآته ومداهنته، سمح  
له بأن يستمر عدة أشهر في استثمار الحوض الخامس عوضاً عن  
استثمار الدولة لهذا المرفق وتغذية خزينة الدولة، وكانت نتيجة هذا  
الشواذ انهياراً قياسياً في سعر العملة اللبنانية في مواجهة الدولار  
وكانت الخطيئة المميته الرابعة التي ارتكبتها دولة الرئيس عون.

وعندما ذهب الى تونس، وقابل الفلبسطينيين وغيرهم، طلب منه ان  
ينظف المناطق الشرقية من سمير جعجع. وعندئذ يصار الى انتخابه  
رئيساً للجمهورية. وبعد عودته الى لبنان، اشتعلت المواجهات الدولية  
بين الجيش اللبناني والقوات الجعجعية بتاريخ ١٤ شباط ١٩٨٩  
وحدث ان الجيش اللبناني انهزم امام ميليشيات جعجع، وكان معيها  
ان يخسر الجيش امام ميليشيا، وكانت الخطيئة الخامسة المميته التي  
ارتكبتها ميشال عون.

وفي ١٤ آذار ١٩٨٩، اعلن عون حرب التحرير ضد سورية. وقلت  
يومها أنه لا يجوز ان يبادر عون الى شن الحرب على الجيش السوري  
الذي يتواجد على ارض لبنان بموافقة السلطات اللبنانية منذ ايام  
الرئيس الراحل الياس سركيس. ولذلك لا يجوز استعمال هذه العبارة،  
اي «حرب التحرير»، الا ضد الجيش الاسرائيلي. وكان في حكم  
المؤكد ان الجيش السوري قادر على احراز انتصار على الجيش  
اللبناني. وهذا دليل آخر ان ميشال عون عسكري فاشل و«شرشح»  
الجيش اللبناني، وكانت الخطيئة المميته السادسة لميشال عون.

وبعد اجتماع الطائف وحل المجلس النيابي، ويومها اعلنت انني  
اعتبر نفسي نائباً سابقاً، طلب عون من جعجع ان يقف ضد اتفاق  
الطائف. فرفض. وبدأت المعارك، من جديد بين الجيش بقيادة عون  
والميليشيات الجعجعية بقيادة «الحكيم». فانحصرت الميليشيات على  
ضباط الجيش وعساكره. وهذا أمر معيب. وكانت الخطيئة المميته  
السابعة لميشال عون.

وتواصل مسلسل الاخطاء المميته حتى لجوئه الى السفارة الفرنسية  
في الحازمية، وخروجه منها. وتبعاً للمعلومات التي تبلغتها، اقول ان  
المعركة الاولى مع «القوات» تسببت في ٧٥ قتيلاً و١٢٥ جريحاً.  
والمعركة الثانية ضد سورية في ١٤ آذار - ١٩٨٩، حصدت ٧٠٠  
قتيل والفي جريح. والمعركة الثالثة ضد ميليشيات جعجع في تشرين  
الاول ١٩٨٩، اوقعت ١٢٢٥ قتيلاً و١٨٧٥ جريحاً ومجموع ضحايا  
هذه الحروب الثلاث كان الالف قتيل و٤ آلاف جرحي. وانني اطلب من  
العماد عون ان يصحح هذه الارقام، في حال اعلانه انها غير دقيقة.  
وليبارد الى نشر الارقام التي هي في حوزته.

### تشبيث بالكرسي

\* لكن العماد عون يوحي بأنك بلغت عتياً من العمر وأن الاوان  
لكي تتقاعد.. ويترحم على العميد الذي عرفه في سالف الزمن،  
مصراً على عدم الاعتراف بتجربتك؟

- عندما قرأت تصريحه الاخير في «الوطن العربي» العدد الصادر  
في ١٩ آذار ١٩٩٣، وقال فيه ان ريمون اده مات، «الله يرحمو»،

اشتعلت المعركة بين العميد ريمون اده والعماد ميشال عون بكل  
الاسلحة والعيارات. لكن المعركة لم تنزلق الى المستوى الشخصي،  
وتركزت على الخيارات السياسية لكل من الرجلين، وبعد اتهام  
العميد اده لميشال عون بالاتصال باسرائيل، رد العماد متهما اده،  
على صفحات «الوطن العربي» بأنه «خرفان». وهذا التهجم دفع  
العميد الى شحذ اسلحته وتشريح اخطاء وخطايا العماد الذي  
«خرب لبنان» على حد قوله. وهذه المباراة بقدر ما هي سجال بين  
شخصيتين مارونيتين، تكشف عن حقائق ووقائع مجهولة، كانت  
وراء الصراعات الدامية التي حولت الطائفة المارونية الى مجموعات  
متناحرة ومتنافرة لا تهم امراءها سوى المصالح الشخصية.  
بهذه الكلمات، قدمت الزميلة مجلة «الوطن العربي» لرد العميد اده  
على العماد عون، وقد حاورة الزميل فؤاد ابو منصور. وهنا نص  
الحوار:

\* ما هو ردك على الهجوم المكشوف الذي قام به العماد عون  
ضدك عندما قال على صفحات «الوطن العربي»: «اذا كان العميد  
له علي شيء فليطالب به، وريمون الذي اعرفه «الله يرحمه».  
وريمون اده الجديد فهو من كومة «الطائف»؟ ما رأيك في ذلك؟  
- انني هاجمت ميشال عون بصفته رئيساً للحكومة بالوكالة، وردا  
على سؤال طرحته علي بخصوصه. فلو هاجمته في مقال لكان من  
حقه ان يبدي انزعاجاً. ولكن عندما يطرح صحفي علي سؤالاً في أي  
موضوع كان، فانني مضطر لان أجيب عنه، لكي لا يتهمني بالهروب  
الى الامام. واذا كان عون يقول متسانلاً: «هل للعميد اي شيء عندي  
ليطالبنني به» فأنا أجيب ان لدي، بالطبع، اشياء عديدة اطالب بها.  
وفي امكاني ان اولف كتاباً فيها. وهذا الكتاب لم اضعه حتى الآن.  
\* ما «هي» تحديداً سلة المطالب والمآخذ، خارج ما هو معروف  
ومألوف؟

- اعتبر ان دولة الرئيس عون لم يقم بواجباته الدستورية، لانه لم  
يتصرف كما يجب. وواجباته تمثلت في انه يؤمن انتخاباً هادئاً  
وطبيعياً لرئيس الجمهورية. ومن اللحظة الاولى ركز خطته على ان  
ينتخب رئيساً للجمهورية. ومشط ذقنه من اجل ذلك. ولجأ الى كل  
الوسائل والطرق لكي لا يلتئم المجلس النيابي لانتخاب رئيس  
للجمهورية. طالما انه لم يتأكد من ان المجلس سيختاره رئيساً  
للجمهورية. وهذه الخطيئة المميته الاولى التي ارتكبتها.

١ وعندما عين رئيساً للحكومة بالوكالة بالاتفاق مع رئيس الجمهورية،  
وكان يومها أمين الجميل، بادر الى تأليف حكومة عسكرية، من  
ضمنها ٣ ضباط، سني وشيعي ودرزي الذين قدموا استقالتهم بعد  
ساعة من توليفة هذه الحكومة، وحتى ولو قيل يومها انهم لم  
يستقبلوا، غير انهم لم يشتركوا في الحكم. ورفض عون يومها ان  
يستبدلهم بأخرين، لانه كان من غير المعقول ان تحكم الوزارة بثلاثة  
ضباط مسيحيين فقط. وكانت الخطيئة المميته الثانية التي ارتكبتها  
عون.

وعندما جرت تصفية صديق الجنرال الحميم، العقيد خليل كنعان،  
في فراشه، في بيته، في ضاحية الفياضية الملاصقة لوزارة الدفاع، لم  
يلق القبض على المجرمين الذين كان يعرفهم. واراد المحافظة على  
صداقته مع سمير جعجع، على حساب القتلى الذين سقطوا من بين